IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
JOURNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Poetics and the Transformations of Semantic Structures in Shawqi Bezai's Poem "Dust Elegy"

Dr. Huiam AbuaL Kadhem Ibrahim *
Departmet Arabic Language -College of Education-University of Al-qadisiya
E_mail: haim.lbrahim@qu.edu.iq

Keywords:
Poetics
Aesthethics
transformation
Poetic contextuality
Poetic drama

Article Info

Article history:

Received: 1-7-2021

Accepted: 17-8-2021

Available online

Abstract

The study aims to reveal poetic transformations by monitoring the variables of the structures functioning in the poem (Dust Legacy) by Shawki Bazai', meaning that one of the temptations of textual aesthetic research is to pursue stylistic variables and move the structures of the poem at the artistic and aesthetic level, and for this the poem has taken important motivational paths in highlighting its aesthetic output, according to its stylistic textual variables that aim to discover the creative energy on which the poem works in stimulating the recipient, and its intensity to its creative textual circle. According to this perception, our disclosure of poetry and the transformations of the text structure will be based on the structure of the poem itself without relation to what is outside the text, so the study will be focused on aesthetic values and apocalyptic indicators transmitted by the structures of the poem at the level of its aesthetic sense and textual structure. Focused through its active apocalyptic visions and its open connotations with its values and active textual variables on which its poetry is based in its transformation from one poetic pattern to another within a textual transformational process that confirms the movement of artistically functioning structures, and its poetic arousal through the movement of structures and their variables Stylistic in poetic style.

* **Corresponding Author**: Dr. Huiam AbuaL Kadhem Ibrahim, **E-Mail**: haim.lbrahim@qu.edu.iq
Tel: +9648970940 , **Affiliation**: University of Al-Qadisiya -Iraq

Journal of Language Studies. **Vol. 4, No. 4, Summer 2021, Pages (256-272)**

الشعرية وتحولات البنى الدالة في قصيدة مرثية الغبار لشوقي بزيع

أ . م . د . هيام عبد الكاظم إبراهيم
جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

الكلمات الدالة:-
الشعرية
الجمالية
الانزياح
النسق الشعري
الدراما الشعرية

معلومات البحث
تاريخ البحث:
الاستلام: ١_٧_٢٠٢١
القبول: ١٧_٨_٢٠٢١
التوفر على النت

الخلاصة: تهدف الدراسة إلى كشف التحولات الشعرية عبر رصد متغيرات البنى الدالة في قصيدة(مرثية الغبار) لشوقي بزيع، وهذا يعني أن من مغريات البحث الجمالي النصي ملاحقة المتغيرات الأسلوبية وحراك البنى الدالة في القصيدة على المستوى الفني والجمالي، ومن أجل هذا اتخذت القصيدة مسارات تحفيزية مهمة في إبراز نتاجها الجمالي، وفق متغيراتها النصية الأسلوبية التي تروم اكتشاف الطاقة الإبداعية التي تشتغل عليها القصيدة في تحفيز المتلقي ،وشده إلى دائرتها النصية المبدعة.

ووفق هذا التصور، فإن كشفنا عن الشعرية وتحولات البنية النصية سيكون منطلقاً من بنية القصيدة ذاتها دون علاقة بما هو خارج النص، ولهذا ستكون الدراسة منصبة على القيم الجمالية والمؤشرات الرؤيوية التي تبثها البنى الدالة في القصيدة على مستوى إحساسها الجمالي، وبنيتها النصية المركزة عبر فواعلها الرؤيوية النشطة ودلالاتها المفتوحة بقيمها ومتغيراتها النصية الفاعلة التي تؤسس عليها شعريتها في تحولها من نسق شعري إلى آخر ضمن صيرورة تحولية نصية تؤكد حراك البنى الدالة فنياً، واستثارتها الشعرية من خلال حراك البنى ومتغيراتها الأسلوبية في النسق الشعري.

المقدمة : يتناول البحث دراسة الشعرية وتحولات البنى الدالة في قصيدة (مرثية الغبار) للشاعر شوقي بزيع ، وقد تجسدت الدراسة بالمبحث الأول وهو (الشعرية) ، بينما عُنيَ المبحث الثاني ب (التقنيات الأسلوبية والمؤثرات الجمالية) وتتمثل بالتكرار وقيمته الأسلوبية في تحفيز الشعرية ، والانزياح وفاعليته في تبئير الدلالة ، فضلاً عن الدراما الشعرية عبر تراكم الأسئلة الرومانسية المفتوحة ، إن حراك البنى الشعرية في قصائد شوقي بزيع يعود إلى حساسيته وموقفه الرومانسي الجمالي في تشكيل الجملة، وخلق مثيراتها النصية التكوينية التي تجعل النص الشعري كتلة قيم جمالية ترتقي أعلى مسارات الاستثارة والفاعلية والتحفيز، وهذا يؤكد أن الشعرية المبدعة عند شوقي بزيع تنشأ من حراك الصور الدرامية، أو الصور التي تعتمد الديالكتيك مسرحاً لها في كشف الصراعات الدرامية المحتدمة بين الأنساق؛ فثمة رؤية درامية نشطة نلحظها على مستوى الأنساق، والبنى الدالة؛ لتؤدي حِراكها الجمالي، وانفتاحها النصي الخلّاق بالدلالات، والمؤشرات الجمالية الإبداعية النشطة التي تثير الحساسية والرؤية الجمالية.

المبحث الأول :

الشعرية

الشعرية قيمة جمالية عظمى في النص الشعري، وتحقيق الشعرية أو الجمالية الشعرية في النص الشعري ليس بالأمر الهين وليس بالمستطاع دوماً، لأن الشعرية تنشأ من رحم الإبداع، ومن فاعلية القدرة الجمالية التي تربط الأنساق الشعرية، وتثيرها من العمق، فالشعرية إذاً كتلة مؤشرات نصية جمالية وفواعل رؤيوية نشطة دالة على حراك البنى النصية الشعرية من أدنى بؤرة نصية إلى أعلاها، وهذا يتوقف على قريحة الشاعر الإبداعية وطريقته المثلى في خلق الاستثارة واللذة الجمالية. إذ إن الشعرية هي تلك الطريقة أو المقاربة أو المنهجية النقدية التي تهدف إلى استخلاص المكونات البنيوية للنص الأدبي، وتحديد أدبيته، واستقراء مجمل القواعد الجوهرية الثابتة التي تتحكم في توليد النص وإبداعه. ومن ثم، تهتم الشعرية بعلمنة الأدب، ووضع القواعد، والمعايير، والمكونات، والسمات التي تنبني عليها الأجناس الأدبية. أي: تدرس الإنشائية (Poétique) علم الأدب، أو ما يجعل من الأدب أدبا. أي: "تشدد على وظيفة الأدب التي تتأسس على الوظيفة الجمالية أو الشعرية، بإسقاط المحور الاستبدالي على المحور التركيبي، أو الجمع بين الانتقاء الدلالي، والعلاقات النحوية. ويعني هذا أيضا أن الأدب يتكون من مواد دلالية وعلاقات نحوية وتركيبية، أو الجمع بين الدلالة والنحو ضمن علاقات الغياب (الدلالة) من جهة، وعلاقات الحضور (التركيب) من جهة أخرى"(١). (حمداوي، جميل،٢٠١٨، ٢) .

وعليه، " فموضوع الشعرية هو الاهتمام بما يميز نصا أدبيا عن باقي الخطابات الأخرى .بمعنى أن الأدب يتميز بالوظيفة الجمالية التي تقوم على إسقاط المحور الدلالي على المحور التركيبي. ومن

ثم، تهتم الشعرية برصد الثوابت البنيوية التي تخصص النص الأدبي مقارنة بالنصوص والخطابات الإبداعية الأخرى. أي: تُعنى باستجلاء القواعد التجنيسية التي يقوم عليها نص إبداعي ما، بتحديد مكونات جنسه وسماته. فالمكونات هي العناصر الثابتة. في حين، تتميز السمات بكونها خصائص وعلامات تحضر وتغيب. ومن ثم، تهتم الشعرية بجرد كل مميزات النص الفنية والجمالية والإنشائية، وتوصيف النص الأدبي وفق مقولات بنيوية شكلية وهيكلية. وما يهم الشعرية أيضا هو التركيز على الأدبية .أي: ما يجعل النص أدبا، وتمييزه عن باقي النصوص غير الأدبية. لذا، تحضر نظرية الأجناس الأدبية في الشعرية بشكل كبير جدا. أضف إلى ذلك أن الشعرية تهدف إلى فهم الآليات البنائية التي يقوم عليها النص الأدبي، وقد تكون آليات صوتية، وإيقاعية، وفضائية، وصرفية، ودلالية، ونحوية، وبلاغية. كما تستجلي مظاهر الوحدة والتنوع في مجال الإبداع الأدبي، والبحث عن بصمات المؤلف والمبدع على حد سواء. وبذلك، تستفيد الشعرية من اللسانيات من جهة، كما تنفتح على البنيوية من جهة أخرى. ويعني هذا أن الشعرية هي نظرية في تحليل الخطاب الأدبي وفق مقولات بنيوية ولسانية، يتمثل أساسها في تحديد أدبية النص، ورصد وظيفتها الشعرية أو الجمالية."(٢). (حمداوي، جميل،٢٠١٨، ٢) ، وكذلك (*ينظر : ويلك / وارين ،١٩٩٢، ٣٨)* .

والشعرية – في معناها البؤري العميق– هي مختلف القيم الجمالية التي تجعل من النص الشعري نصاً جمالياً ، أو نصاً شاعرياً بامتياز ،لأن النص الشعري الحقيقي كتلة مؤشرات وفواعل نصية تجعل من هذه الكتلة بؤرة جمالية تتشعب عنها مختلف البنى، والمؤشرات الشعرية التي تحكم صيرورة الإبداع، وفق متحولاتها النصية الفاعلة، والقيم الجمالية التي تسهم في إنتاجها الجمالي .ولهذا، تختلف الشعرية من نسق جمالي إلى آخر، تبعاً لفاعلية المؤشرات الجمالية ،وحراك البنى الدالة، وتفاعلها مع الموقف والحدث الشعري.

إن الشعرية– عند شوقي بزيع– شعرية مركبات إسنادية تشكيلية خلاقة برؤاها ومدلولاتها النصية، فهو شاعر استثنائي جمالي في تشكيل اللغة، وخلق مثيراتها النصية التحولية الفاعلة، فهو شاعر عبقري القيم، والدلالات، والرؤى النصية، إذ يجعل النص الشعري مجموعة قيم جمالية متداخلة مع بعضها بعضاً، تبعاً لمتحولاتها النصية التي تبرز الدلالات، وحراك الرؤى النصية في القصيدة على مستوى رؤيتها وتناغمها الجمالي.

والواقع أن الشعرية – عند شوقي بزيع– شعرية تكاملية؛ ابتداءً من علاقة الجزء بالجزء، وعلاقة الجزء بالكل، وفق مرجعية إيحائية عالية الرؤى و المقصدية الإبداعية، فهو يثير النص الشعري، تبعاً لمقتضيات فنية تجعل النص الشعري، كتلة فواعل ومؤثرات جمالية تحقق أعلى مستويات التحفيز والاستثارة النصية.

ومن هذا المنطلق، فإن الكشف عن الشعرية يكون كشفاً عن المنطلقات والمؤثرات والمحفزات النصية التي أغرت المتلقي في تلقي النص الشعري جمالياً، والتلقي الجمالي للنص الشعري هو تلق في صلب الإبداعية، وفي صلب الشعرية، ومؤثراتها الجمالية في النسق الشعري، وهذا لن يكون إلا ضمن حياكة جمالية تثير في القارئ لذة التلقي الجمالي التفاعلي للنص.

المبحث الثاني

التقنيات الأسلوبية والمؤثرات الجمالية

ومن يتأمل في البنية النصية لقصيدة(مرثية الغبار) لشوقي بزيع يلحظ غناها بالمؤثرات الجمالية التي تثير اللذة الجمالية في تلقيها، ومن ضمنها التقنيات الأسلوبية الآتية :

1-التكرار وقيمته الأسلوبية في تحفيز الشعرية:

تُعدّ تقنية التكرار من التقنيات الأسلوبية المهمة التي تَشد مفاصل القصيدة لتحقيق إيقاعاتها التشكيلية الفنية،ويتجلى التكرار في أشكال متعددة، منها ما يكون لفظياً يستند إلى قيمة توكيدية لا مجاز فيها، وهذا التكرار يفيد التوكيد ويكون بالمعنى أو باللفظ المجرد. ومنها ما يكون تزيينياً يرتبط بوظيفة إيقاعية مُكملة لوزن ما أو لضرورة تقفوية، وهذا التكرار تتوقف دلالاته أمام الناحية الموسيقية فحسب فهو يقوي النغم. أما التكرار" فهو التكرار الذي يؤدي دوراً بلاغياً مهماً داخل النص الشعري، إذ لا تقتصر مهامه على المعنى الشعري أو الإيقاع، وإنما عليهما معاً؛ فهو مزيج من الإيقاع والمعنى، وهذا التكرار محمل بدلالات بلاغية تتجاوز التكرار الصوتي النغمي أو التوكيد المعنوي، ليصبح التكرار عنصراً بلاغياً مرتبطاً بالبنية الفنية للنص الشعري، بحيث لا يمكن لأي أسلوب بلاغي أن يؤدي الدور التعبيري الذي يضطلع به التكرار. وعلى هذا الأساس فإن التكرار لا تقتصر وظيفته على تلخيص الغرض أو توكيده بهدف التأثير في المتلقي وتنبيهه، ولا على اعتباره لازمة تفصل المقطع عما يليه، وإنما يؤدي التكرار دوراً بنائياً داخل بنية النص الشعري، باعتباره يحمل وظيفة إيقاعيةٍ وتعبيرية، الغرض منها الإعلان عن حركة جديدة تكسر مسار القراءة التعاقبية،لأنها توقف جريانه داخل النص الشعري، وتقطع التسلسل المنطقي لمعانيه، وهذا كله يتطلب البحث في عمق الدلالة النفسية لأثر التكرار في تحقيق جمالية النص وقوته البلاغية"(3). (ترمانيني، خلود،2004، 306)

ومن ضمنها التكرار الاستهلالي الذي يأتي بمثابة التكرار اللزومي الذي يشدو مفاصل القصيدة وتقنياتها، مثل قوله : "

غبارٌ على أفقِ الروحِ يعلو
ووجهته لا مكان
غبارٌ على أفق الروح يعلو
ويبتعدُ الطفلُ فيَّ إلى ظلمة لا تؤوب
غبارٌ على أفقِ الروحِ يعلو" ٤ (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٠) .
" ولم تنجلِ الحربُ عن طائرٍ
يرفعُ البحرَ عن صحبة التائهين
كأنا كبرنا ولم ننتبه!
غبارٌ على أفق الروح يعلو
وما من مكانٍ تُحصِّنُ في ظله غرسةَ الرأس
لا ملجأ كي تُفَلِّي بقايا الجروح
على ضوءِ شمعته،
والذين اصطفوك لكي يكملوا الحرب باسم أمانيك: خانوك"(٥). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٠) .

هنا، يشكل التكرار الاستهلالي اللزومي قيمة فاعلة مؤثرة في تمتين الدلالات الدرامية التي تثيرها القصيدة بإيقاعاتها التشكيلية، إذ يفتتح المقاطع بهذه العبارة اللزومية " غبارٌ على أفق الروح يعلو"، التي شكلت المحرق الدلالي في انطلاقة الشاعر وتقليعته الأسلوبية، لتكون هذه العبارة نقطة حراك الرؤى الدرامية، إذ ينطلق من رؤيته الوجودية ليعيش الدراما الحياة الماضية، وهي استرجاع درامي لمشاهده وحياته الطفولية وتشكل الرؤيا لديه، وما مرثية الغبار إلا مرثيته الحقيقية لطفولته الماضية ويحاول استرجاعها، وهي تنقل لنا تمسكه بالطبيعة ضد المدنية الصلدة التي يعيشها ، وما الطفولة إلا الريف وحياته الريفية التي عاشها طفلاً في زمانه القديم، إذاً التكرار شكل المحور العمودي الاستطالي في تبيئر الرؤى التذكرية لحياته الطفولة وشهوة الطفل البريء إلى الأنوثة الطبيعة إلى الأنوثة التي اكتشفها في بياض مريم تلك العروس التي سقطت من الحصان وانكشف الستار عن ساقيها وكأن لمعان ساقيها بالبرق، هذه الصورة ترسخت في مخيلة الطفل الذي يعبر عنه الشاعر (يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً)، وهذا الولد هو شاهد الشاعر الوجودي على الحياة، وهذا القول يؤكد ولع الشاعر في استرجاع الزمن الماضي استرجاعاً درامياً محملاً بالرؤيا، وكأن رؤيا الشاعر رؤيا درامية دينامية للحياة بكامل فورانها وإحساسها الجمالي، فاسترجاع الشاعر لما كان هو استرجاع للزمن

الماضي ليحيا براءة الطفولة وحلم الطفل بالجمال غير الملتقط في ساقي مريم المصقولين الذين أشعا ببريقهما على الكون لترتسم هذه الصورة في مخيلة الطفل، وتبقى مريم ظلاً جمالياً للأنوثة التي يبحث عنها في النساء الأخريات دون أن يحصل هذا الجمال الطفولي الذي ترسخ في الذاكرة. فالقصيدة عبر التكرار شكلت الدراما الشعرية في مخيلة الشاعر حتى استطاع أن يكون رؤيته الجمالية في هذه القصيدة، ليأتي التكرار اللزومي الاستهلالي نقطة تحول جمالية في الانتقال من صورة إلى صورة، ومن حدث جمالي إلى حدث، وهكذا دواليك، تظهر الرؤية الشعرية في قصيدة مرتكزة على عبارة (غبار على أفق الروح يعلو)، وكأن الغبار هو مرثية زمنه الماضي الذي يعلو في وجوده وخياله ليسدل الستار على ذكريات ماضية قد تركت في مخيلة الشاعر أثرها ليستعيد الدراما الشعورية عبر تقنية الحوار البوحي الدينامي الكاشف عن الكثير من الخلفيات النصية التي تطرحها القصيدة في سياقها الجمالي. والملاحظ أن انتقال الشاعر من قيمة جمالية في الرؤيا إلى قيمة جمالية أخرى في الرؤيا يكون مرتكزه التكرار اللزومي الاستهلالي الذي جاء ليعضد شعرية القصيدة ويرصد التحولات الجمالية في الانتقال من رؤية إلى رؤية، ومن مثير جمالي تحفيزي إلى آخر، ليحقق قيمة جمالية معادلة لقيمته الجمالية وحساسيته الشعورية المرهفة، وهكذا جاء التكرار اللزومي قيماً في بلورة الرؤى الشعرية وتحميلها من الدلالات مالا يحتمل، أي ثمة مرجعية جمالية في تأسيس الرؤيا الخلاقة بمداليلها ورؤاها الشعرية التي تعتمد حراك الرؤى النصية التي تثير الحساسية الجمالية في تلقي النص الشعري ،واستثارة القيم الجمالية التي عاشها الشاعر وتملى طيفها بحساسية، ورؤية جمالية محركة للأنساق والرؤى الشعرية. والواقع أن تنقلات الشاعر الأسلوبية، وانتقالاتها النصية في التكرار قد جاء عن وعي جمالي ، وحساسية تشكيلية عالية أرد الشاعر ان يبلورها على هذه الشاكلة من التشعب ، والاستغراق في التفاصيل والذكريات الملتقطة من الواقع من عالم الشاعر الوجودي وإحساسه بما حوله.

فالتكرار – إذاً– جاء بوصفه باعثاً جمالياً للأنساق الشعرية لتحقق إيقاعها الجمالي التحولي، وكأن كل شيء يحرك الأنساق الشعرية لترفع سوية النص جمالياً عبر مؤشرات جمالية ليست إلا، وهذا دليل أن غنى الشعرية في هذه القصيدة من غنى مؤولاتها النصية التي تبعث اللذة والجمالية في تلقي النص الشعري، وابتعاث مداليله ورؤاه النصية المنفتحة في تجلياتها ورؤاها النصية التي تباغت القارئ في مسارها النصي.

والملاحظ أن التكرار قد يكون استدعاء لمشاعر طفولية من خلال تكرار عبارة: [يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً) التي شكلت محوراً لتساؤلات متراكمة تعكس إحساسه الوجودي ولحظته القلقة المتسائلة التي تبحث عن إجابات لأسئلة تأملية مفتوحة برؤاها و مداليلها الشعرية المحتدمة، كما في التساؤلات

المتراكمة التي أثارت الدراما الشـــعورية الوجودية المحمومة بالدلالات ، والرؤى القلقة التي تبحث عن إجابات شافية ووافية دون أن تخلص إلى إجابات مطمئنة، ودلالات صريحة، كما في قول

" يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً
أما كان في الأرض متسعٌ لي ولك؟
ألستَ أنا من تعفر بالوحل بين ذراعيك؟
والزعفران الذي يتنزه بين شهيق دمي وزفير القرى
أنتَ أورثتنيه..
وأورثتني شقرةَ الشَعر
جوهرةَ الشِعر
قضمَ الأظافر
وعادة أن أشتهي كل ما ليس لي
من حضور النساء
ولألاء أثدائهن الذي أثكلك
فلماذا إذن لا يبلل عينيَّ نفسُ الحنين الذي بللك؟
ولماذا إذن أصبحَ العمرُ مئذنة من دخان؟
ولماذا إذن نلتقي مثلما يلتقي أعميان؟"(٦). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢١) .

إن التكرار والتراكم هنا يشكل قيمة علائقية تشكيلية مهمة في خلق الدراما الشعورية القلقلة المتسائلة عن رغبات الطفولة وتشكيل الوعي الذكوري عند الطفل ليعيش الحالة الوجودية المتسائلة عن المعرفة الوجودية الكبرى، وهنا يتوحد شعور الشاعر والطفل في حركة دورانية تعكس رغبة الشاعر في العودة إلى طفولته التي كانت، وهذه الرغبة عبر عنها بتراكم الأسئلة الوجودية ليؤكد توحد ذاته مع ذات الطفل الذي كان ليعيد صياغة الوجود، كما كان في لحظاته الماضية، وهنا تأتي التساؤلات المتراكمة لتخلق في نفس الشاعر قيمتها العظمى، كما في قوله: فلماذا إذن لا يبلل عينيَّ نفسُ الحنين الذي بللك؟

ولماذا إذن أصبحَ العمرُ مئذنة من دخان؟/ولماذا إذن نلتقي مثلما يلتقي أعميان؟"؛ وهنا يحقق الشاعر قيمة جمالية في تساؤلاته المفتوحة على أشدها، وهذا دليل التراكم والتكرار إفراز من إفرازات الدراما الشعورية القلقة المتسائلة عن وجودها، وهذا دليل أن الاحتفاء بالتساؤلات الوجودية التي تعيد ما كان هو ارتجاع شعوري لبث ما كان بإحساس درامي محتدم الرؤى والدلالات المفتوحة، وهكذا تشكل الدراما قيمة تحفيزية مهمة في خلق الاستثارة والجمالية الشعرية كقيمة وجودية في خلق الدلالات والرؤى الشعرية، لتكون الدراما من منطلقات الرؤية الشعرية التي تثيرها القصيدة في نسقها الشعري. وكما تكون

الدراما من مثيرات التكرار وباعثاً من بواعث الاستثارة الجمالية كذلك تكون الدراما من مغريات الرؤية النصية التي تجعل الشاعر يعبر بتساؤلات محمومة عما كان في الزمن الماضي محاولاً استرجاعه، كما في قوله: هنا، يحقق الشاعر من خلال تكرار الصيغ الاستفهامية إيقاعية جمالية تعكس الدراما الشعورية القلقة المتسائلة عن مصيرها، وهذا دليل أن احتفاء الشاعر بالدلالات الشعرية هو دليل احتدام وقلقة شعورية يائسة تحاول استرجاع ما كان من خلال شخصية الطفل الذي صار يحاورها بالأسئلة المحتدمة ، ليعكس من خلالها اللحظات الماضية واسترجاع دراما أحداثها وصورها الماضية رغبة من الشاعر في استرجاع الأزمنة الماضية والتمسك بلحظاتها الطفولية البريئة، ويسترجع شهوة الطفل الصغير الذي تحسس الجمال من خلال شخصية الطفل، الذي كان، وما قوله يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً، ثم إتباع هذه الصيغة بكم متراكم من الأسئلة دليل رغبة الطفل في استرجاع الأزمنة الماضية والعيش في عالم من الآمال والمشاعر المحمومة بتشكيلاتها، كما في قوله:[من يعيدُ الصبيَّ /الذي تتضاعفُ بين الشموع العظيمةِ أطرافه–لأبيه الوحيد؟/من يلمّ قصاصاته عن حطام السنين–التي لم يعشها–/ويودعها في البريد؟]، إن الشاعر هنا يكثف من رؤاه الاغترابية باحثاً عن الطفل الذي كان ليلم قصاصات الحنين والشوق والعودة إلى لحظاته المشرقة، وهذا دليل إن التكرار يشكل قيمة علائقية مهمة في خلق الاستثارة واللذة الجمالية في التلقي، ليأتي التكرار قيمة علائقية تشكيلية مهمة في إنتاج الدلالات والمعاني الجديدة، ليشكل التكرار لعبة درامية من محفزات تراكم الأسئلة المفتوحة في بثها الشعوري القلق المتسائل.

2- الانزياح وفاعليته في تبئير الدلالة:

الانزياح قيمة تشكيلية علائقية في تحفيز اللغة الشعرية، وخلق إيقاعها الجمالي ولذلك يعد الانزياح المحرق الجمالي في تحفيز الدلالات وتحريك إيقاعها المتحول من رؤية إلى رؤية، ومن مثير لغوي تشكيلي انزياحي إلى مثير لغوي انزياحي تحفيزي أشد استثارة وتحفيزاً للنص جمالياً،وهذا يعني أن الانزياح يشكل قيمة شعرية بؤرية في تحفيز الاستثارة واللذة الجمالية في النسق الشعري، ولا غنى عن الانزياح إطلاقاً في خلق الشعرية،لأن الشعرية كتلة فواعل انزياحية تكثيفية للأنساق الشعرية المراوغة لتحقق إيقاعها الانزياحي التكاملي الخلاق الذي تبرزه الأنساق اللغوية في تشكيلاتها المراوغة، وقد كان جان كوهن أول من طرح مصطلح الانزياح في لغة الشعر ،لأنه يؤمن أن اللغة الشعرية تختلف عن لغة النثر العادية بمقدار الانزياح الذي يباعد اللغة الشعرية عن لغة الحديث اليومي المباشر، وبمقدار ارتفاع درجة الانزياح ترتفع درجة الشعرية في النص الشعري.

ومن يطلع على فاعلية الانزياح الشعري جمالياً في قصيدة(مرثية الغبار) لشوقي بزيع يدرك أن اللعبة الانزياحية ليست تحفيزية فحسب للتشكيلات اللغوية الصادمة، وإنما الانزياح يشكل لعبة تفجير الحركة الدرامية في القصيدة، لتشتغل القصيدة بقنواتها التشكيلية على الانزياحات الدرامية الصادمة التي تحقق إيقاعها التحولي الجمالي الانزياحي في استثارة الشعرية، وخلق فاعليتها النصية الآسرة كما في الانزياحات التالية، وفق ما يلي:

" **وداعاً ، إذن،**

للصخور التي غسلَ القلبُ أقدامها دون جدوى

لدراقةٍ أغمضتْ جفنها عند مصطبةِ البيت

للأصدقاء الذين غدوا زبداً طافياً

فوقَ ماءِ الزمان"(٨). **(بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٣) .**

هنا، إن الانزياح يشكل قيمة علائقية تشكيلية مهمة في استثارة الأنساق الشعرية، وخلق مثيرها النصي التكويني، باعتماد إيقاع الأنسنة من جهة، وتكثيف الانزياحات الخلاقة الصادمة التي تعبر عن إيقاعها الرومانسي، فالانزياح التشكيلي الأول (لدراقةٍ أغمضت جفنها عند مصطبة البيت) انزياح تشكيلي مؤنسن يولد في الصورة الحراك الشعوري الذهني التخييلي المثير، ثم خلق انزياحاً تصويرياً آثار المخيلة الشعرية(للأصدقاء الذين غدوا زبداً طافياً فوق ماء الزمان) ،وهذا الانزياح ولد إيقاعه الجمالي التحفيزي النصي، إذ جعل أصدقاءه الراحلين أشبه بالزبد الطافي على مخيلة الزمن، وهنا ولد الانزياح الجمالي الصادم الذي أقلق المخيلة الشعرية، وهو (ماء الزمان)، إذ جعل للمرور الزمني إيقاعه التحولي الانزياحي (ماء الزمن) فالزمن لا يتناسب معه هذا الموصوف ولا يناسب صفته، لأن الماء زائل، فيما الزمن لا يمكن تجسيده بماهية، وهذه القلقة في التركيب الانزياحي ولدت في النسق الشعري قيمة نحوية انزياحية حركت القريحة الشعرية وأفادت إيقاعها الجمالي الانزياحي الخلاق الموحي المؤثر، ليثير الحركة اللغوية الدرامية في القصيدة.

وهذا دليل أن الانزياح يشكل قيمة تشكيلية علائقية مهمة في تحريك الحدث الشعري، واستثارة الرؤى والدلالات الصادمة، وهكذا يثيرنا العجمي في هذه التشكيلات الصادمة التي تحقق إيقاعها الجمالي من خلال حراك الرؤى والدلالات وتناسبها مع مضمونها وإيقاعها التحولي الانزياحي.

والمثير أن الانزياح الفني التشكيلي – في هذه القصيدة – انزياح تحفيزي لخلق المثيرات التشكيلية المراوغة وإثارة الدلالات المثيرة في إيقاعها التحولي الفني، كما في قوله:

" **وهل نحنُ فاصلة بين حربين**

أم وحشةٌ تتدحرج بين نحو سديم النهايات؟

يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً أغثني

ردَّ لي شفقَ السنديان

الذي كنتَ تركضُ بين ذراعيه،

أرملةَ البيلسانِ المشرد

والسنبلات اليتامى

على مفرقِ السنة العاشرة"(٩). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٢) .

إن الانزياح هنا جاء تشكيلياً لإثارة الرؤى الصادمة وخلق متغيرها الجمالي، مما يدل على أن الانزياح قد يشكل قيمة علائقية في استثارة التساؤلات الدرامية المفتوحة على مبتكراتها الإسنادية المراوغة كما في قوله[أرملة البيلسان المشرد– رد لي شفق السنديان– السنبلات اليتامى]، فالشاعر لا يخلق فقط قيمة انزياحية تحفيزية في النسق، وإنما يولد الحركة الدرامية في النسق الشعري ، لتبرز القيم الجمالية في النسق الشعري دلالة على رغبة عارمة في خلق الدراما من الحيز اللغوي الإسنادي وصولاً إلى الصورة المؤنسنة بإيقاعات تشكيلية مراوغة تؤكد بلاغة الشاعر في خلق الدهشات الإسنادية الصادمة وقلقة المنظورات التقليدية للصورة، ليؤكد الشاعر براعته في الانتقال من نسق انزياحي إلى آخر، لاستثارة الرؤية الجمالية في القصيدة، وخلق النص الشعري المراوغ في إسناداته وتشكيلاته الانزياحية الصادمة برؤاها ودراميتها المراوغة بالتلاعب الصياغي على مستوى الأنساق التصويرية وصولاً إلى إيقاعات تشكيلية مهمة تحقق للقصيدة شعريتها واستثارتها الجمالية.

والانزياح في هذه القصيدة قد يكون بنيوياً، يدخل في تشكيل الرؤية الشعرية، ويبتعث الإيحاءات التبئيرية المهمة في تحفيز الدلالة وتنشيط الرؤى الاغترابية الاسترجاعية من الزمن الماضي، كما في قوله:

"وداعاً

لأوديةٍ لم أنمْ تحت أجراسها منذ عشرين عاماً

لشيخوخةٍ لن أضعضع تفاحها في السرير الأخير

لهذا العبور المرير

من الطين

حتى اللغة

" هيئوا لي ثلوجاً على قمم الأربعين

وشوكاً لكي ينحني جسدي فوق صبارهِ المر،

واستمعوا للحريق

الذي تتعاظم صفرته

في أقاصي ذبولي"(١٠). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٣) .

إن القارئ يلحظ فاعلية الانزياح البنيوي التبئيري للدلالات الاغترابية باسترجاع الأزمنة الماضية ليحيا إيقاعها الرومانسي ودلالاتها الرؤيوية المفتوحة:[شوكاً لكي ينحني جسدي فوق صباره المر/ أقاصي ذبولي]، فالشاعر يعيش حالة اغترابية مؤلمة في حبه يسترجع اللحظات الماضية ليعيش خصوبة اللحظة العاطفية وشحناتها الشعورية المفعمة بالحساسية والرؤية الجمالية، وهكذا يشكل الانزياح في القصيدة بؤرة تنامي الدلالات الرومانسية الآسرة، ونقطة حراك الرؤى الجمالية التي تبعث اللذة الجمالية في التلقي، وهذا ما يحسب إبداعياً للنسق الشعري الذي تثيره القصيدة في متحولها الجمالي، وكأن الشاعر يعيش حرارة اللحظة العاطفية المفعمة بالانزياحات النسقية الفاعلة كما في قوله:

" **فمن ألف عام أسير**

ولا أجد امرأة

تشتري كبريائي الممرغ بالشوق

أو تتبنى سقوطي على ركبتيها

كسرب من الأودية

كيف لي أن أرمم فخار صدري

وأكسو دمي بالهشيم"(١١). **(بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤) .**

إن الانزياح قد يشكل قيمة علائقية مهمة في تحفيز الشعرية، لاسيما إذا كان الانزياح يشكل قيمة بؤرية تحفيزية في خلق الاستثارة الجمالية بالانتقال من انزياح أسلوبي تشكيلي رومانسي إلى انزياح بؤري تحفيزي للأنساق الشعرية المراوغة بتجلياتها النصية الرومانسية، مما يجعل الأنساق قيمة في المراوغة والتحفيز الدرامي،كما في الانزياحات الرومانسية التالية:[كبريائي الممرغ بالشوق– تتبنى سقوطي على ركبتيها كسرب من الأودية–أرمم فخار صدري–أكسو دمي بالهشيم] فهذه الانزياحات الرومانسية تدلل على تبئير الرؤية الشعرية وتخليقها بالتشكيلات المراوغة، وهذا يعني أن الشعرية – في هذه القصيدة شعرية متحولات انزياحية تثير الحركة الشعرية، وتبعث إيقاعاتها الرومانسية الجذابة في النسق الذي تدخله، وهذا دليل أن الشعرية الانزياحية في هذه القصيدة شعرية انزياحات أسلوبية تبئيرية للرؤى الرومانسية الخلاقة التي تشي بها. وهكذا، تأتي الانزياحات فاعلة مؤثرة في استجرار الدلالات الرومانسية الخلاقة التي تشي بها على المستوى الفني أو الجمالي، وهذا يدلنا إلى أن الشعرية – في قصيدة البزيع– تعتمد المهارة التشكيلية والانزياح في حركة الدلالات الرومانسية لتحقق إيقاعها التشكيلي المثير في قلقلة الواقع الجزئي وتفعيله بالدلالات المبتكرة على مستوى الانزياحات الجمالية التي تثيرها القصيدة في حركتها الجمالية وتحولاتها الإسنادية المراوغة في نسقها للقارئ بأشكال أسلوبية غير مسبوقة على هذه الشاكلة من المباغتة والانحراف الجمالي.

٣- الدراما الشعرية عبر تراكم الأسئلة الرومانسية المفتوحة:

لاشك في أن الدراما من مؤثرات الشعرية الحداثية، هذه الشعرية التي" أدخلت فيها عناصر جديدة تقوم على الصراع وتعدد الأصوات، وهنا يتوارى صوت الشاعر وراء حجب الدرامية الكثيفة، وتبتعد القصيدة عن أصلها الذاتي الغنائي لتقترب من الموضوعية التي هي في الأساس رؤية ذاتية للعالم تقدم بأسلوب متطور لا تطغى فيها الذات على الموضوع ولا تسيطر، لأنها قائمة على أسس من الوعي الفكري"(١٢)، (ترمانيني ، ٢٠٠٤ ، ٣٨٣) . وهذا يعني أن " النزعة الدرامية تقوم أول ما تقوم به على التوتر الذي هو صفة فكرية عليا لا تكون إلا حين يغوص الفنان إلى أعماق الحياة، ليبصر العلاقة بين الأشياء ويستوعبها ويشيد عليها خبرات منوعة"(١٣) ، (اليافي، نعيم،١٩٩٣، ٢٥) . ومن هنا،" يتغلغل العنصر الدرامي في صميم النص الشعري، فيستكشف خصائصه الدقيقة التي تذهب في كل اتجاه، ولا تثبت على فكرة واحدة، وإنما تخضع لجملة من الأفكار المتناقضة التي تتحرك في كل أرجاء النص، بهدف إغنائه واستكناه مساربه الخفية. وعلى هذا تبدو القصائد ذات النزعة الدرامية أكثر عمقاً من غيرها، فهي قادرة على إدراك المتناقضات لاستبصار العلاقات الخفية والروابط الشعرية بين الأشياء"(١٤). (ترمانيني ، ٢٠٠٤ ، ٣٨٣) . وبذلك فإن العنصر الدرامي في الشعر " يكمن في قدرته على أن يبلغنا الإحساس بحياة واقعية، الإحساس بالراهن القادم، أي بالخصائص التامة للحظة من اللحظات حسبما يحس المرء بها إحساساً فعلياً"(١٥).(ماثيسن. ف،أ،١٩٦٥، ١٤٧).

وبهذا التصور، تُعدّ الدراما التي تعتمد الأسئلة المفتوحة الكاشفة من محركات الشعرية ومثيراتها في النص الشعري الحديث، ذلك أن طرح الأسئلة من موجهات ومؤشرات الحركة الدرامية المتوترة التي تعكس الصراع أو ذروة الصراع بين الأحداث والرؤى الشعرية، لأن صياغة الأحداث بالأسئلة تفتح دارة التفاعل النصي مع المتلقي، ليشارك المبدع في الإجابة عن الأسئلة المطروحة ، تبعاً لوعيه وحساسيته الجمالية، وهذا يعني أن صياغة الأسئلة الدرامية المحتدمة من مثيرات اللعبة الجمالية في النسق الشعري، لأن القارئ الجمالي هو القارئ الذي يكتشف النزعة الدرامية من خلال تراكم الأسئلة الوجودية التي تؤكد الاحتدام الشعوري بين الرؤى والأحداث ومؤشرات البنى الدالة في القصيدة بين الأطراف والشخصيات الشعرية، وحتى في ظل غياب الشخصيات تظهر الأصوات الشعرية من خلال التساؤلات المفتوحة التي تترك دارة الاحتدام الشعوري بين الأحداث مفتوحة على أشدها لتثير النزعة الدرامية في بلاغة الأسئلة الدرامية المحتدمة بنواتجها ورؤاها المتضادة.

ومن يطلع على النزعة الدرامية التي تثيرها الأسئلة الوجودية المحتمة يلحظ وصولها إلى قمة التوتر والتحفيز الدرامي من خلال كثافة الأنساق الشعرية وبلاغتها في خلق الاستثارة واللذة الجمالية في التأثير، كما في قوله:

" كيف لي أن أقود مظاهرة من خطاي القديمة
نحو الصبي الذي شاخ في داخلي
أن أناديه من عتمة الأقبية
هل أنا أنت؟
أم نحن وجهان لا يجريان إلى غايةٍ أو هدف
ومن نحن؟ " ١٦ (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤) .
" من يصرخ الآن فينا: الظلال أم الأصل؟
أم أننا نقطة المنتصف
بين ما لا يجيء ومالا يعود؟
وهل نحنُ فاصلة بين حربين
أم وحشةٌ تتدحرج بين نحو سديم النهايات؟"(١٧). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤)

إن القارئ يلحظ النزعة الدرامية في تراكم الأسئلة الوجودية الاسترجاعية إلى زمن الطفولة زمن العبث ،واللهو والحياة الربيعية الخصبة بالجدليات والمتناقضات الكثيرة، وهذه الأسئلة ليست عبثية بالقدر الذي تعتبر هادفة إلى توتير الحدث الدرامي ،وإثارة الصراعات النفسية بين ما كان في الزمن الماضي من حرية، وإحساس بالجمال في ظل حياة الطفل الريفي الذي كان ،وما آل إليه هذا الطفل في ظِل الحياة المدنية المتحجرة، وصلادة اللحظة الشعورية المأزومة بين حربين : حرب استرجاع ما كان فيما مضى من أزمنة ،وحرب الواقع المدني المتحجر بالقسوة وصلادة الاسمنت بدلاً من حرية الطفل في الطبيعة الماضية، وهكذا بات الحدث الدرامي ونزعة الحدث الدرامي متوترة من جراء الكشف عن الاحتدام النفسي، أو الصراع النفسي بين حلم الشاعر بالعودة إلى ذاك الطفل ليعيش الحياة الريفية الحرة المشبعة برائحة الطبيعة وفيضها الجمالي، وبين الواقع المدني المتحجر المقيدة بالإسمنت والحضارة المادية التي لا تملك إلا الاختناق والقيود المصطنعة التي تقيد الروح، وكأن الشاعر يناضل بين نقطة المنتصف وما استطاع أن يحصل ما يريد ،وهنا تكمن ذروة الصراع والحدث الدرامي المتوتر(أم أننا نقطة المنتصف بين مالا يجيء وما لا يعود؟) فلا استطاع أن يعيد الطفل الذي في داخله ، وما استطاع أن يتخلص منه ليعيش القيدية والظلمة المطلقة. وهكذا جاءت الأسئلة المحتدمة ذروة توتر الحدث الدرامي، وصراع الذات مع واقعها الوجودي دون أن يحصل الشاعر من ذلك إلا التوتر، والاحتدام والصراع الداخلي العميق.

والملاحظ أن الدراما بصياغة الأسئلة المحتدمة من مغريات الرؤية النصية في هذه القصيدة لتبث إيقاعها الجمالي من خلال تراكم الأحداث والرؤى والمثيرات الدرامية من خلال بلاغة الأسئلة الدرامية المتوترة: إذ يقول:

" أتسمعني أيها الطفلُ؟

هل تذكرُ القروي الذي كان يركضُ خلف عصافيرهِ

في المدى الدبقِ المتلاطمِ؟

هل تتذكرُ عينيه

حينَ رأى ساقَ مريمَ

واشتعلتْ روحُهُ بخرير الأنوثة؟"(١٨). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤)

هنا، يلحظ القارئ الاحتدام الشـــعوري والنزعة الدرامية التي تقود الشـــاعر إلى اســـتعادة ذكريات الطفل القروي الحر الذي ينطلق في معمعة الحياة وصـــــخبها الرؤيوي دون قيود وما قوله:[هل تذكر القروي الذي يركض خلف عصافيره في المدى الدبق المتلاطم؟]،إلا دلالة على الحرية والعيش دون قيود المدنية التي قتلت الطفل الحر في داخله، وهذا دليل أن الدراما الشـعرية ماثلة في تشـكيلاته اللغوية التي تفاعل المثيرات النصـية التي تباغت القارئ، وتحفز الدلالات النصـية ، مما يجعلها الشـعرية قمة في المباغتة والاستثارة النصية.

وما ينبغي التأكيد عليه أن الدراما الشـعرية– في هذه القصـيدة– دراما توتير الأسـئلة والأحداث الشـعرية لخلق رؤية مضادة تكسر حاجز المدنية الصلدة والعيش بحرية الطفل الريفي الذي كان ،إذ يقول:

" يا ولداً كنته قبل ثلاثين عاماً

أما كان في الأرض متسعٌ لي ولك؟

ألستَ أنا من تعفر بالوحل بين ذراعيك؟

والزعفران الذي يتنزه بين شهيق دمي وزفير القرى

أنتَ أورثتنيه..

وأورثتني شقرةَ الشَعر

جوهرةَ الشِعر

قضمَ الأظافر" ١٩ (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤)

" وعادة أن أشتهي كل ما ليس لي

من حضور النساء

ولألأء أثدائهن الذي أثكلك

فلماذا إذن لا يبلل عينيَّ نفسُ الحنين الذي بللك؟

ولماذا إذن أصبحَ العمرُ مئذنة من دخان؟

ولماذا إذن نلتقي مثلما يلتقي أعميان؟

أنا اثنان،

يصرخُ كلٌّ بصاحبه: أنجُ سعدٌ

فإن سعيداً هلك

أنا اثنانِ

لا يسمعانِ سوى الريح تهدر بين حطاميهما

واقفان على ضفتي هذي الحروب

كلٌّ يشيرُ إلى رأس صاحبه في ذهولٍ

ويسألُ من قتلك؟"(٢٠). (بزيع ، ٢٠١٩ ، ٢٤).

إن تراكم الأسئلة الوجودية تعكس دراما المشاعر المحتدمة التي تباغت القارئ من خلال توتر المشاعر، وتراكم الأحداث والرؤى الشعرية، مما يجعل الشاعر يعيش حالة من الاستثارة ،واللذة الشعرية، وهذا يدلنا على النزعة الدرامية الداخلية المحتدمة، هي التي تثير الحدث الشعري، أي أن توتر الأحداث ماثلة في تعدد الأصوات المحتدمة في ذات الشاعر القلقة المتسائلة عن عالمها الماضي، فيتساءل الشاعر عن الطفل الذي كأنه، الطفل الحر البريء الذي يحاوره ليعود إليه، وهذا دليل أن الشعرية الدرامية في القصيدة شعرية توتير رؤى وأحداث، وتساؤلات مفتوحة على أشدها، وهكذا، تأتي الدراما الشعرية ماثلة في صياغة الأسئلة المتوترة التي تباغت القارئ في مسارها الرؤيوي التحفيزي النصي.

نتائج أخيرة:

١-إن تراكم الأسئلة الدرامية المتوترة- في هذه القصيدة – تعكس فاعليتها النصية المتوترة التي تباغت القارئ بصورها، ودلالاتها النصية المنفتحة، وهذا يجعل الانزياح فيها أسلوبياً درامياً ينحو الشاعر فيه منحى جماليا متوتراً.

٢-إن كثافة الانزياحات الجمالية – في هذه القصيدة – دليل حرفنه رومانسية لغوية في تشكيل الجمل الشعرية، وهذا يجعل الشعرية إسنادية مراوغة في قلقلة الرؤى الشعرية وتحفيز الدلالات النصية.

٣-إن الوعي الجمالي التشكيلي- في هذه القصيدة- يجعل النص الشعري ذا فاعلية بؤرية تحفيزية في خلق الاستثارة الشعرية، إذ إن الشاعر يتأنق في خلق التشكيلات المراوغة، التي تحقق بلاغتها من خلال الأنساق المراوغة التي تبرز الدلالات واستثارتها وهذا ما يجعل النص قيمة جمالية مؤثرة في تفعيل التلقي الجمالي وخلق الدلالات الجديدة.

٤-إن بلاغة الرؤيا الشعرية – في هذه القصيدة- تتحقق من خلال جمالية المعاني الرومانسية التي تثيرها القصيدة، مما يجعلها قمة في الاستثارة والبلاغة الجمالية.

٥-إن الحنكة الجمالية في الانتقال من مثير جمالي إلى آخر في هذه القصيدة يجعلها ذات مستوى بلاغي تحفيزي آسر، وهذا يؤكد بلاغتها واستثارتها الرؤى النصية العميقة، مما يجعل تلقيها مثيراً في خلق الرؤية الجمالية وتلقيها فنياً.

المصادر والمراجع :

-بزيع، شوقي/ قصيدة مرثية من غبار، الرابط الالكتروني التالي:www.alqasidah.com

-جميل حمداوي / مفهوم الشعرية، وإشكالاتها المنهجية، صحيفة المثقف ، الرابط الالكتروني التالي: www.almothaqaf.co

-ترمانيني ، خلود / ٢٠٠٤ / الإيقاع اللغوي في الشـــعر العربي الحديث ، أطروحة دكتوراه ، جامعة حلب ، سوريا .

-ماثيسن .ف . أ/ ١٩٦٥ / ت.س إليوت الشاعر والناقد، ترجمة إحسان عباس ،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت .

-ويللك رينيه ، وارين اوســتن / ١٩٩٢ / نظرية الأدب ، تعريب :عادل ســلامة ، دار المريخ للنشــر والتوزيع ، الرياض .

-اليافي نعيم / ١٩٩٣ / أوهاج الحداثة (دراســة في القصــيدة العربية الحديثة) / منشــورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ١٩٩٣.

References

-Bezai', Shawqi. Qasidatu us: Ittihad ul-Kuttab il-Arab, 1993.Marthiyatin min Ghubar. www.alqasidah.com

-Hamdawi, Jameel' 'Mafhum ush-Shi'riya wa Ishkalatiha al-Manhajiya".*Al-Muthaqaf*.

-Mathesin, F. A. *T. S. Eliot Ash-Sha'ir un-Naqid*. Trans. Ihsan Abbas. Seida: AL-Maktabat ul-'Asriya, 1965.

-Na'eem, Al-Yafi. *Awhaj ul-Hadatha: Dirasatun fil-Qasidat il-Haditha*. Damascus: Ittihad ul-Kuttab il-Arab, 1993.

-Tirmanini, Khuloud. "Al-Iqa' ul-Lughawi fish-Shi'r il-Arabi il-Hadith": PhD Dissertation. Halab University, 2014.

-Welleck, Rene & Austen Warren. *Nadhariyat ul-Adab*. Trans. 'Aadil Salama. Riyadh: Dar ul-Mirreekh, 1992.